

# العطف

مفهومه:

هو ربط أجزاء الكلام بعضها ببعض بحروف معينة تسمى حروف العطف ، نحو قوله تعالى : ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾.(البقرة:٤٥). فقد ربط الصبر بالصلاة بحرف الواو ، أو هو ربط جمل التركيب ببعضها بحروف العطف ، كقوله تعالى : ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ﴾.(الروم:٤٨). ربط حرف الفاء الجمل الثلاث معاً.

حروفه:

حروف العطف عديدة ، ومع أنها جميعها تعرب حروفاً ، إلا أنها تختلف عن بعضها في المعنى الذي تؤديه . ومن هذه الحروف:

١- الواو ، وتفيد الجمع والمشاركة مطلقاً ، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى : ﴿قُلْ لَا يَسْتَوِي

الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ﴾.(المائدة:١٠٠).

٢- الفاء ، وتفيد الترتيب والتعقيب ، كقولنا (يُقدّم الطعام فالحلوى فالقهوة).

٣- ثمّ ، وتفيد الترتيب مع المهلة والتراخي ، نحو: يدرس الطلاب ألواناً من الثقافة في

المرحلة الأساسية ، ثم يتخصصون على وفق ميولهم الثانوية.

٤- أو ، وتفيد الشك كقوله تعالى : ﴿لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾.(الكهف:١٩) ، وتفيد أيضاً

التخيير ، نحو (أستاذنا المعلم أو المدير).

٥- بل ، وتفيد الإضراب ، أي ترك الحكم السابق ، والأخذ بما بعد بل ، نحو ( ما ترك

القضاء عجزاً بل ورعاً ).

٦- أم ، ويطلب بها التعيين ، نحو (أيهما أنفع : العلم أم الأدب؟) ، ونحو (أعلم التدريس أم فن؟).

٧- لا ، وتفيد نفي الحكم عما بعدها وإثباته لما قبلها ، نحو (الأمر جد لا هزل) ، ونحو (كن عصامياً لا عظامياً).

٨- حتى ، تفيد تمييز معطوفاتها بالنسبة للمعطوف عليه في علو أو انخفاض ، وهذا هو القصد من القول بأنها تفيد الغاية ، نحو (تصدى الجميع لرد العدو حتى الأطفال).

#### فوائد:

- تركيب العطف يتألف من ثلاثة عناصر: هي المعطوف عليه وحرف العطف والمعطوف . والمعطوف هو الذي يأتي بعد حرف العطف.
- المعطوف عليه يعرب بحسب موقعه في الجملة ، وحرف العطف يعرب حرف عطف مبني، والمعطوف يتبع ما قبله في حالته الإعرابية.

#### تمرين:

حلل تراكيب العطف الواردة في الجمل الآتية إلى عناصرها ، وأعربها:

- ١- قال تعالى : ﴿ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولٌ ﴾ . (الإسراء: ٣٦).
- ٢- قال تعالى : ﴿ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُّضْغَةٍ ﴾ . (الحج: ٥).
- ٣- قال الشاعر:

فعرش نهارك من دنياك إنساناً

إن الحياة نهار أو سحابته